

الفائق في غريب الحديث

الْخَلَى يَخْلِيهِ وَاخْتَلَاهُ : إِذَا جُزَّهَ وَحَقَّ أَنْ يَكْتَبَ بِالْيَاءِ وَيُثْنَى خَلِيَانٌ .
الْقَطَاةُ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالْعَامَّةُ تُسَكِّنُهَا : مَا يَلْتَقِطُ الْمُنْشِدُ : الْمَعْرِفُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
إِ عَنْهُ جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا
الْخَالِفَةُ بَعْدَهُ .

خَلَفَ الْخَالِفَ وَالْخَالِفَةُ : الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ بَيْنَ الْخَلَاةِ بِالْفَتْحِ . يُقَالُ :
هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَهُوَ خَالِفَةُ مِنَ الْخَوَالِفِ وَمَا أُدْرَى أَى خَالِفَةٍ هُوَ ؟ أَرَادَ تَصْغِيرَ شَأْنٍ
نَفْسِهِ وَتَوْضِيعَهَا . لَمَّا كَانَ سُؤَالُهُ عَنِ الصِّفَةِ دُونَ الذَّاتِ . قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ وَلَمْ يَقُلْ : فَمَنْ
أَنْتَ ؟ عَمْرٍ بَ لَوْ أُطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلَّافَةِ لِأَذْنِئْتُ . هَذَا النُّوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى
مَعْنَى الْكَثْرَةِ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : يَقُولُ : كَانَ بَيْنَهُمْ رَّمِيًّا ؛ فَلَيْسَ يَرِيدُ قَوْلَهُ رَمَى رَمِيًّا
وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَامِي وَكَثْرَةِ الرَّمَى وَأَمَّا الدَّلِيلُ فَإِنَّمَا يَرِيدُ كَثْرَةَ
عِلْمِهِ بِالذَّلَالَةِ وَرُسُوخِهِ فِيهَا ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَلَّافَةِ كَثْرَةَ جَهْدِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخَلَاةِ
وَتَصْرِيفِ أَعْنَتِهَا . رَفَّ إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : شَبَّهْتَنِي فَقَالَ : كَأَنَّكَ طَبِيبَةٌ
كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ . فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ : خَلَّيْتُ طَالِقٌ فَقَالَ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
: خُذْ بِيَدِهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ .

خَلَى الْخَلِيَةَ : الْبَاقَةُ الَّتِي تُخَلَّى عَنْ عِرْقَالِهَا وَطَلَقَتْهُ مِنَ الْعِرْقَالِ تَطْلُقُ طَلَقًا
فَهِيَ طَالِقٌ